Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنةٌ جَرَدت ، وحالٌ جهدت ، وأيدٍ جمدت) ؛ فالأجزاء هنا متساوية ، والفواصل على حرفٍ واحد . ويطلق على هذا الشكل، اسم : الازدواج[1] .

الثاني، تكون فيه ألفاظ الأجزاء المزدوجة مسجوعة ، فيكون الكلام كله سجعاً . (مثال : إن إلينا إيابهم ، ثم إن علينا حسابهم : سورة الغاشية : ٢٦).

وهذا الشكل أحسن وجوه السجع، كما يقول البلاغيون، شريطة أن يسلم من الاستكراه.

الثالث، تكون فيه الأجزاء متعادلةً، وتكون الفواصل على أحرفٍ متقاربة المخارج ، إذا لم يمكن أن تكون من جنسٍ واحد .

تراجع السجع في العصر الإسلامي الأول، كما نعرف جميعاً، حتى كاد أن يزول . ولعلّ ذلك عائد ، كما قيل إلى ارتباطه ، بالكهانة والكهّان في العصر الجاهلّي ، خصوصاً أن النبي نهى عنه في حديث مأثور : « إياكم وسجع الكهّان » ، وأنّه، فيما يروى، نهى أيضاً عن السجع في الدعاء والكلام، لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم في ما يتكهّنونه .

---

(١) والازدواج نوعان : الأول بلا فواصل، مثل : ولستم بآخذيه إلاّ أن تغمضوا فيه ـ البقرة : ٢٦٧ ؛
والثاني ازدواج بالفواصل ، مثل : فإذا فرغْتَ فانْصب وإلى ربّك فارْغبْ ـ الشرح : ٧ ـ ٨ ؛ فأمّا اليتيم فلا تقهر وأمّا السّائل فلا تنهر ـ الضّحى : ٩ ـ ١٠ ؛ وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا ـ النجم : ٤٣ ـ ٤٤ .